أسرة «على صفيح ساخن».. تحت الضوء في غاليري «مصطفى علي»

علي وجيه لـ«الوطن»: أتمنى أن يكون هناك تحرك حقيقي من الجهات المختصة تجاه هذه الشرائح

سارة سلامة-ت: طارق السعدوني

في مكان يبدو كقصيدة دمشقية معتقة، وياسمينة تلجأ للنور لتنثر عطرها، وحيٍ يشهد على عراقة وتاريخ، ورغم الازدحام وارتفاع درجات الحرارة، وسوء توزيع أجهزة الصوت حيث كنا في صفوفنا جالسين لا نفهم حقيقة ما يجري من حديث على المنصة، إلا أن الجو كان مليئاً بالمحبة، احتفالاً بأسرة مسلسل «على صفيح ساخن» الذي قدم صانعوه أبهى ما لديهم، وبحسب الكثير من النقاد فإن العمل استطاع أن يعيد للدراما السورية هيبتها بعد كبوات كثيرة.

وبحضور وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل سلوى عبد الله وممثل عن محافظ دمشق، وعدد من أهل الفن والصحافة، كرّم «غاليري مصطفى علي» بالتعاون مع «مؤسسة ع. سيار» أسرة العمل من خلال أمسية حوارية، بوجود مخرج العمل سيف الدين السبيعي، والكاتب علي وجيه، وبعض فناني وفنّيي العمل، وتناولت الندوة أفكاراً حول مضمون العمل وبنائه وخصوصيته وجوانبه الفنية والبصرية وكو اليس تصويره وتفاصيل تحضيراته وصناعته.

الميزة هي الواقعية

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» بيّن كاتب العمل علي وجيه أنه: «سعيد جداً بأصداء العمل الإيجابية، وسعيد بهذه اللمة مع الناس لأنها مختلفة تماماً، وأعتبر أن هذا التفاعل مهم جداً، فهو يتيح لي الاستماع لجميع الآراء السلبية والإيجابية، وبما أن الحضور رسمي أتمنى أن يكون هناك تحرك حقيقي من الجهات المختصة تجاه هؤلاء الأشخاص والشرائح الموجودة بكثرة، والتركيز على ظاهرة عمالة الأطفال التي طرحت في العمل بطريقة كبيرة، وأعتقد أن أي شيء يطرح في الدراما ويلقى تفاعلاً واهتماماً يعتبران محفزاً حقيقياً لننتج بشكل دائم، ونتبنى قضايا تهم الناس ونتحدث عنها».

وأضاف وجيه: «إن ما يميز العمل هو الواقعية، وأن هذا النوع من الأعمال من فترة لم يتطرق لها أحد، ربما لأن المشاهدين اشتاقوا لهذا النوع، والناس البسطاء وجدوا أنفسهم فيه، أما بخصوص النقد الذي وجه للعمل فبيّن وجيه أنه: «كان يجب أن نركز على الأطفال ونفرد لهم مساحة أكبر وهذه النقطة حقيقية وأراها ضرورة غابت عنا».

وبيّن وجيه بخصوص إمكانية إقامة جزء ثان من العمل أنه: «حتى هذه اللحظة لا أستطيع أن أقول إن هناك جزءاً ثانياً، لأن ذلك مرهون بشركة الإنتاج والأمور التسويقية التي ممكن أن تحدث».

حصدنا في النهاية

ومن جهته قال عبد الرحمن قويدر إنه: «لا شك بأن نجاح العمل جعلنا نعيش سعادة كبيرة، صحيح أننا تعذبنا جداً ولكننا تأملنا كثيراً وحصدنا بالنهاية، ونجاح العمل جاء من كونه يمثل جزءاً كبيراً من الواقع السوري، وسلط الضوء على فئة من المجتمع لم تكن تلقى اهتماماً لها، وهي فئة «النباشين»، وفي هذه الأمسية تحدثنا مطولاً عن هذه النقطة مع المسؤولين إن كانت سفيرة النوايا الحسنة أو وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل، أو مندوب محافظ دمشق وأنه يجب أن نسلط الضوء عليهم أكثر من ذلك، وأتمنى ألا تذهب جهودنا عبثاً، لأننا عشنا لحظات تعب من أول يوم إلى آخر يوم، نحو ٩٠ يوماً من التصوير في أيام البرد والحرّ الشديد، وعانينا جداً، صوّرنا بمكبات وأماكن وكان لدي عدة مشاهد في قلب الحاوية والمكبات لذلك العمل كان متعباً ولكنه ممتع».

الغوص داخل المدينة

بينما قال جمال قبش ٥٠: «في الـ١٠ سنوات الأخيرة التي مرت على سورية لمست كل مواطن، ما بالك عندما يذهب عمل درامي أو أدبي بداية ويرمينا كمشاهدين على صفيح ساخن، العمل واقعي عرّج على المجتمع ومعاناته، وأخذنا كذلك إلى واقع برلين بعد الحرب، ربما تأثر بأعمال عالمية ليلقي الضوء على أعماق المدينة، كما برع على صفيح ساخن في الغوص داخل المدينة، التي هي القطة على صفيح ساخن، ودمشق هذه القطة الجميلة الموجودة أمام كل البيوت الدمشقية كم تعاني، القطط تعاني في بلدنا لأن المواطن لم يعد لديه ما يرميه في الزبالة، وهناك بشر يعيشون حول الزبالة ألقينا الضوء عليهم، وللأسف مؤسساتنا الاجتماعية لا تراهم، وهذا الواقع ليس مبالغاً به بل ذلك هو الواقع المعاش».

وأضاف قبش: «إن مؤسساتنا الوطنية لا تقوم بواجبها على أكمل وجه، وربما ذلك بسبب الإعلام فهو لا يتحمل عبء نقل وجهة نظر هذه الشخصيات والشرائح إلى العلن، وخاصة أن أعدادهم بازدياد، وهناك بشر يحملون شهادات ويذهبون باتجاه القمامة لأن ذلك أصبح باب رزق وقد تصبح مهنة، وأقول لكل الذين ساهموا بالعمل شكراً بدءاً من الكاتب الذي جعلنا نلقي الضوء على هؤلاء الناس».

يخدم الممثل

عبد الفتاح المزين قال عن التجربة: «هي جداً مهمة جميلة واستفدت منها كثيراً، ولكنها لم تضف لي شيئاً ومثلها كأي تجربة سابقة، عن الوقوف أمام كاميرا سيف سبيعي بيّن المزين: «هذا شيء مهم جداً إن اجتمع فيه بالعمل وفوجئت به فعلاً أنه رجل محترم موهوب ويخدم الممثل أمام الكاميرا ورأيته أمامي وكأن عمره الفني نحو الـ٧٠ عاماً وهو بعمر أولادي».

أعاد الصدى

وقال عدنان أبو الشامات إن: «نجاح أي عمل يعنيني كثيراً لأن الدراما السورية مرت بفترات ركود وصعوبات ومقاطعات، ولا شك أن هذا المسلسل استطاع أن يعيد من الصدى المهم للدراما السورية، وعرض بالكثير من القنوات داخلياً وخارجياً، حتى لو كان الدور غير مهم ولكن المهم هو العمل بشكل كامل، وحقيقة العمل ممتع وفيه ممثلون رائعون، ومخرج ونص رائعان، وهو المطلوب حتى تعود الدراما السورية لألقها، وخاصة أن هذه الدراما مجحفة بحق الفنان السوري، وعندما عدت للبلد فوجئت بأن الأجور تدنت بشكل كبير جداً وهذا لا يخدم الدراما وإذا استمرت هذه السياسة سيصبح ترتيبها في أواخر الدراما، وأعتقد أن هناك أشياء كثيرة إنتاجية وفنية يجب أن تعود لترجع الدراما السورية إلى مكانتها السابقة».

قضيتي الأولى

بينما قالت تسنيم باشا إنني «تأثرت جداً بالشخصية وأكثر شيء لفتني بها أنها أمّ، حتى لو أنني لم أجرب لأن هذه المشاعر ولكن أستطيع أن أتعاطف مع الأمهات، وأعتبر الأطفال قضيتي الأولى، وهي شخصية أمّ حاربت جداً ورجعت للمكب والحياة، والشخص الذي هربت منه من أربع سنوات لأجل ابنها، ولا شك أن الدور أثّر بي وأتمنى أن أكون قدمته بطريقة جيدة وجميلة وأن يكون إحساسي وصل للناس، ويمتاز لوكيشن سيف سبيعي أنه هني جداً وجدي وعادة يكون مسانداً للممثل».

على قدر الفنّي

وبيّن الموسيقار رضوان نصري: «على صفيح ساخن من الأعمال المميزة التي أعادت هيبة الدراما السورية، ومنذ فترة لم نشهد أعمالاً كهذه سواء كان قبل الأزمة أم بعدها وهذا ما جعلنا على قدر المسؤولية، والموسيقا التصويرية في «على صفيح ساخن» كانت صعبة لأنها تجمع بين عالم القاع وعالم الشيء الأوركسترالي، ومن ناحية أخرى بطريقة مفعمة بالحب والموسيقا والآلات الموسيقية، وعادة الجمع بينهما شيء صعب جداً في عالم الموسيقا، وهو عمل يجبرنا أن نكون مختلفين حيث نتعامل مع كتابة نص لعلي وجيه ويامن الحجلي مختلف تماماً بمفرداته، والإخراج يحمل فكراً غريباً أكثر، لذلك الموسيقا يجب أن تكون على قدر من هذا الغنى».

ويذكر أن العمل من بطولة: (باسم ياخور، سلوم حداد، أمل بوشوشة، ميلاد يوسف، عبد المنعم عمايري، يزن خليل، يامن الحجلي، معن عبد الحق، نظلي الرواس، سمر سامي، عدنان أبو الشامات، جمال قبش، سليم صبري، عبد الفتاح مزين، محمد قنوع، شادي الصفدي، عبد الرحمن قويدر، بلال مارتيني، علياء سعيد، وائل زيدان، سليمان رزق، جنى عبود)، نص علي وجيه ويامن الحجلي، إخراج: سيف الدين سبيعي، موسيقا: رضوان نصري.

أواجه صعوبات في اللهجة الشامية... وأشبه والدي كثيراً

سليمان رزق لـ«الوطن»: أتمنى صناعة مسرح يشبه مسرحيات «عادل إمام» وأفضل الأدوار المدمجة

هلا شكنتنا

سليمان رزق ممثل سوري عرف منذ صغر سنه بموهبته المختلفة وبعفوية أدائه، وذلك بسبب انتمائه لعائلة فنية، فوالده المخرج يوسف رزق ووالدته الممثلة أمانة والي، فهو شاب لديه كثير من الأهداف التي يتمنى تحقيقها، وقد شارك في الكثير من الأعمال منذ صغره ومنها «حاجز الصمت» «الخط الأحمر»، وآخرها كان مسلسل «على صفيح ساخن» الذي أثبت نفسه من خلاله، إضافة إلى مشاركته في مسلسل «الكندوش»، وخلال حواره مع «الوطن» أخبرنا الآتي:

من مسلسل «على صفيح ساخن»

• في البداية حدثنا عن تجربتك في مسلسل «على صفيح ساخن» الذي حقق نجاحاً مبهراً في الموسم الرمضاني؟

مشاركتي في مسلسل «على صفيح ساخن» كانت مشاركة رائعة وشائقة وتحدياً لكي نقوم بتسليط الضوء على هذا العالم الذي لا أحد يعلم خفاياه وهي حياة «النباشين»، ولذلك السبب ذهبت إلى بعض الأشخاص الذين ينتمون لهذه البيئة لكي أشاهد كيف تكون حياتهم.

• المشاهد التي جمعتك مع القدير سلوم حداد في هذا العمل، وخاصة الصفعة التي وجهها لك هل كانت حقيقية؟

هذه الصفعة لم تكن حقيقية بل صورت بطريقة مميزة من المخرج سيف الدين سبيعي حتى تظهر وكأنها حقيقية أمام الكاميرا.

• كيف تصف تجربتك مع الممثلة الشابة «جنى عبود» التي شاركتك قصة الحب والتحدي في مسلسل «على صفيح ساخن»؟

مشاركتي مع جنى مشاركة معقدة وإيجابية في الوقت ذاته، لأنني وجنى لدينا وجهات نظر مختلفة لكن في النهاية نصل إلى ما نريد تحقيقه ويصب في مصلحة الشخصيات والعمل، إضافة إلى أن النقاش الذي يحدث بيننا هو نقاش حاد لكنه يفتح أمامنا آفاقاً جديدة تجعلنا مقتنعين بما قدمناه أمام الكاميرا.

• هل تفضل الأعمال الاجتماعية على أعمال البيئة الشامية، وهل واجهت صعوبات أثناء تصوير الكندوش؟

في الحقيقة أفضل الأعمال الاجتماعية، لأنني أواجه صعوبة باستخدام اللهجة الشامية، وعندما قمت بتصوير الكندوش أصبحت أستمع إلى كلمات المخرج سمير والدتي، إضافة إلى كلام زميلي هافال حمدي وهمام رضا فهما يمتلكان مفردات شامية تفيدني في هذا الأمر.

• هل يوجد لديك مشاركات جديدة في أعمال درامية جديدة؟

لقد شاركت في الثلاثية الأخيرة في مسلسل «لأنها بلادي» للمخرج نجدة أنزور، وتعتبر هذه الشخصية هي ملمح من الشخصيات التي كنت أحلم بتقديمها، وأتمنى أن أستطيع تقديمها بشكل مفصل بالمستقبل، والشخصية عبارة عن أفعال وطريقة لغة محددة، ويجب على الجمهور مشاهدتها لكي يستطيع فهمها.

• ما الأدوار التي تتمنى أن تقدمها؟

أحب الأدوار المدمجة، ومن أكثر الشخصيات التي أحب تقديمها هي الجمع بين شخصية «البروفيسور» من مسلسل «لا كاسا دي بابيل» مع شخصية ضعيفة من إحدى الأفلام الأجنبية، وبالتالي أكون قد صنعت شخصية مدمجة وجديدة.

• من جانب آخر وفي الحديث عن حياتك الشخصية، كيف كانت علاقتك مع والدك المخرج «يوسف رزق»؟

علاقتي الفنية مع والدي صريحة جداً، فهو لا يجاملني أبداً، لذلك عندما أريد أن أتأكد إذا كانت الأدوار المقدمة في جيدة أذهب إليه وأستشيره لأنه يجيبني بكل صدق ووضوح، أما علاقتي الشخصية بوالدي أجد نفسي بأنني أشبهه كثيراً سواء بالأمور الإيجابية أم السلبية.

• كيف كانت علاقتك مع والدتك الممثلة أمانة والي أثناء تصوير مسلسل «الكندوش»؟

في الحقيقة علاقتنا ضمن العمل هي علاقة مهنية بشكل عام، ولكن بالمقابل لم تكن علاقتنا رسمية إلى حد كبير لأن الرسمية تؤثر في أداء المشهد وتفقد خاصية العفوية التي تحدث بين الممثلين.

• ما حلم الممثل سليمان رزق؟

ليس لدي حلم، بل لدي هدف لأن الهدف يتحقق والحلم يبقى حلماً، وهدفي الآن وشغفي هو المسرح، لأن المسرح يعطي فرصة للممثل لكي يشاهد رد فعل الجمهور بشكل مباشر، حقيقة العمل المسرحي لديه نكهة مختلفة، وأنا أتمنى صناعة مسرح يشبه من حيث الأهمية مسرحيات الممثل المصري «عادل إمام» الذي أستطاع أن يجذب الجمهور من جميع الدول.

برجك اليوم 7/5

نجلاء قباني

الحمل

الأمور المالية جيدة ولكن المشكلة أنك مسرف فابتعد عن الإسراف غير المجدي لأن هذا سيثقلك من ديون كنت تعانيها فلا تدفع أكثر مما يلزمك واقتصد قدر الإمكان.

عاطفياً أنت معفى من العصبية في هذا اليوم وبوادر الحلول كثيرة وما عليك إلا أن تختار الأفضل لوضعك.

الثور

إذا أردت نصيحتي فاقبل بما هو موجود واسعَ وراء الأفضل فأنت تنجز أعمالك ولا تشكك بقدراتك وأزل الستار عن أحلامك فأنت ستحققها بالتواصل مع من حولك. عاطفياً أنت تلعب دوراً فعالاً في محيطك لتفرض آراءك ضمن الأعراف المرعية في محيطك العملي أو الشخصي.

الجوزاء

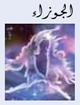

أجل المهمات المتعبة وإذا كنت تستطيع ولا تعلق أهمية على كلام تسمعه فيزعجك ولا تنجرف وراء عواطف عابرة وغير حقيقية وقد يخيب أملك في بعض المقربين.

عاطفياً أنت حاد وعصبي وكل ما حولك يشعر بحدتك في التعامل وتكاد تخسر من يحبك.

السرطان

دعوة اجتماعية تسعدك وربما تفرح وسط تجمعات كالأنشطة الرياضية أو النشاطات الفكرية والثقافية لأنك سعيد لمحبة الشريك واهتمامه ومحاولة إرضائك بشتى الوسائل أو تسعد للتواصل الاجتماعي.

عاطفياً تشرح وجهة نظرك فأنت ذكي وتعبر عن نفسك بصراحة وإيجابية وتطرح آراءك.

الأسد

قد تعطي الثقة لمن لا يستحق مما يضايقك لأنك تعتبر نفسك جيداً في الحكم على الآخرين ولكنك تخطئ أحياناً لأنك بشر ومع ذلك أنا أنصحك أن تتأكد من مشاعرك أولاً.

عاطفياً كن سرياً وقدم تنازلات اليوم فقط وقلل من نقدك وحاول أن تصالح من أزعجك.

العذراء

عروض واقتراحات مهمة وحلول لمشاكل سابقة أو معلقة أو إجابة بالإيجاب عن اقتراح سابق فأنت متحمس للجديد والجو حولك مناسب وداعم والعروض حولك كثيرة.

عاطفياً قد تنتابك الرغبة في اقتحام مجالات جديدة من دون خوف أو تقاعس لأنك ممتلئ بالحماس.

الميزان

اشحذ همك واستعمل حماسك لتصل لحقوق كانت ضائعة أو مؤجلة وخاصة أنك شخص مرح محب للحياة مساعداً لمن حولك تبحث عن الاستقرار والمرح.

عاطفياً تعيش رغبة في التغيير لن تكون الأجواء روتينية اليوم شيء جديد سيحصل.

العقرب

اعتذر لو أخطأت ولا تكن مستاءً ولا تصعد الخلافات فقط لأنك عصبي وربما تصبح حساساً وقد تدخل في جدل عقيم أو تشعر أنك غير قادر على تحمل الآخرين.

عاطفياً انسَ كل الإخفاقات وابدأ من جديد ولا تجعل قلقك يقلل نجاحك أو يحبط آمالك.

القوس

المهنة بخير ولكن اليوم فيه عمل كثير وقد تحلم بتغيرات في مجالات العمل ومحيطك يشاركك آراءك وتطلعاتك وربما يساعدك حتى من دون أن تطلب منهم ذلك.

عاطفياً قد تحس بالنشاط والحماس ما يضعك على الدرب الصحيح لبلوغ الأهداف التي تفكر بها.

الجدي

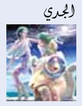

الجأ إلى من تحب وكن أكثر وضوحاً في شرح مشاعرك ومشاكلك كل ما يلزمك هو أن تفتح قلبك لتستقبل ما هو آت لأنك قد تتلقى اعتذارات أو تندم على مواقف سابقة وتُشرح مواقفك بمنطق مفهوم.

عاطفياً جاذبيتك اليوم تحمل أكثر من مبادرة حولك وتجعلك تشعر بقيمتك وأهميتك.

الدلو

امتنع هذا الشهر عن النواح أو عن تحميل غيرك أخطاءك ولا مانع أبداً من تقاسم المسؤولية مع من حولك ولكن لا تكبت أحاسيسك السلبية ولا تفقد الأمل ولا تسمح للفراغ العاطفي أو القلق الداخلي أن يجتاحك.

عاطفياً ابتعد عن العناد ولا تسئ الظن بالمحيط واشرح وجهات نظرك بهدوء فقد تشعر بالإحباط.

الحوت

اجعل همك إسعاد نفسك ومن حولك فالحظوظ مساعدة لتمنحك الفرح ولتغيير حياتك نحو الأفضل فمحيطك يمنحك المتعة والأفراح ويجعلك مميزاً وفخوراً بحاجة المحيط لك وقدرتك على مساعدتهم ومنحهم السعادة.

عاطفياً قد ترسم خطاً لمستقبلك فالحظ يرافق الكثير من الخطوات واليوم للحركة والدعم.